حتى يقولوا إذا مروا على جدثي ... أرشدك ربك من غاز وقد رشدا .

قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي في مائة ألف فأقاموا ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول ا A نخبره بعدد عدونا قال فشجع عبد ا بن رواحة الناس ثم قال وا يا قوم إن الذي تكرهون الذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا لهذا الدين الذي أكرمنا ا به فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة فقال الناس صدق وا إبن رواحة فمضى الناس .

وعن الحكم بن عبد السلام بن نعمان بن بشير الأنصاري أن جعفر بن أبي طالب حين قتل دعا الناس يا عبد ا بن رواحة يا عبد ا بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضلع حمل ينهشه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك بثلاث فرمى بالضلع ثم قال وأنت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فأصيبت إصبعه فارتجز فجعل يقول